(157) جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه ا العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند ا من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه ا أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة (1) عليه فاتقوا ا وسلوه أن يشرح صدوركم للأسلام وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحكمة حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك. وفي التوحيد، والمعاني، والعيون: عن الرضا (عليه السلام): إنه سئل عن هذه الآية فقال: من يرد ا أن يهديه بإيمانه في الدنيا وإلى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم ، والثقة به، والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن به إليه، ومن يرد أن يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاد قلبه حتى يصير (كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون). (126) وهذا صراط (2) ربك: قيل يعني طريقته وعادته في التوفيق والخذلان. مستقيما: عادلا مطردا لا إعوجاج فيه. القمي: يعني الطريق الواضح. قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون: فيعلمون أن القادر هو ا، وأن كل ما يحدث من خير أو شر فهو بقضائه، وأنه عليم بأحوال العباد حكيم عدل فيما يفعل بهم. (127) لهم: للذين تذكروا وعرفوا الحق. دار السلام: دار ا أو دار السلامة من كل آفة وبلية. القمي: يعني في الجنة، والسلام: الأمان والعافية والسرور. ويأتي في سورة يونس فيه حديث بالمعنى الأول. عند ربهم: في ضمانه يوصلهم إليها لا محالة. وهو وليهم: قيل: مولاهم ومحبهم. القمي: أي أولى بهم. بما كانوا يعملون: بسبب أعمالهم. _____ (1) فإن العلم إذا لم يقارن العمل فهو مخاصم صاحبه. (2) وصف الصراط الذي هو أدلة الحق بالاستقامة مع اختلاف وجوه الادلة لانها مع اختلافها تؤدي الى الحق فكأنها طريق واحد لسلامة جميعها من التناقض والفساد.